الكنكو فابوا ان يجيروه وقالوا وجئتنا من اول وهلة كنا
اجرناك فاذهب الى من اجارك اولا يجيرك ثانيًا
فخرج من عندهم متوجها لمندره فتلاقينا معه وهو مع
اولاده وثقله وقد احاط به الجيش وقلت وافرحتاه
هذا مطلوبي وصففت عساكري للقتال وفعل هو ايضا
كذلك واصطدم الجيشان ودخلت القلب ابحث عن
الغنا فما وجدته فقلت لعله في ميمنة العسكر فذهبت
اليه فلم اجده فقلت لعله في الميسرة فذهبت فلم اجده
وبينما انا ابحث عليه اذا انهزم عسكره وتبعه عسكرنا
يقتلون ويأسرون ولم اعثر له على خبر فحزت ثقله
ونساءه واولاده ولم ينج الا بنفسه مع بعض خدمه
هذا ما كان من امره ثم ان العقيد اجمعين لخوفه
على شتمه ان يفلت اخذ في كفالته وارتحل به الى
داره واى هو وجميع العساكر ولم يترك في برنجباقومه
الا الترقاك مجد وجد في السير حتى دخل على السلطان
صابون فخرج السلطان للقائه وعمل مهرجانا عظيما
تزينت فيه الملوك والامرا باحسن زينة ولما تم
الجيش امر السلطان باحضار شتمه فاحضر والاغلال
في عنقه والقيد في رجليه وحين راه السلطان على
تلك الحالة امر بنزع قيوده واغلاله وادخله عليه
مكرما معظما فدخل والعساكر على طبقاتهم وقوف

باحسن

باحسن زينة والكراسي فصار يتامل فيهم الى ان وقف
بين يدي السلطان فقال له السلطان لم فعلت هذه
الافعال كلها فقال ادام عز مولانا اني اكبر اولاد
ابي وكنت مترقبا لهذه المملكة من منذ زمن لاني
اعلم ان ابي رجل كبير وكان في حياته قد اوصى لي بالملك
بعده وانا ولي عهده فكيف ترضى نفسي ان يتولاها
غيري من الاولاد الصغار الذين لا يقدرون على
سياسة انفسهم فضلا عن سياسة المملكة فيلزمني
بطريق المروة ان افعل جهدي وطاقتي حتى اصل
الى مقصودي ومولاي لا يلومني في ذلك فقال له
السلطان صابون لم لا نهيت اباك عن افعاله الكريهة
التي كان ارتكبها فقال اعز الله مولانا ان والدي
لما كبر سنه نقص عقله وكان من عادته انه اذا اراد
امرا لا يقدر على رده احد وانا ابنه فلو نهيته عن
نهيي له صح
شيء استحسنه ربما كان سببا للبغضا والعداوة
لانه لا يراني الا صغيرا ويقول في نفسه كيف اخذ
بقول ولد كان بالامس طفلا صغيرا وانا الذي
ربيته حتى كبر وبلغ مبلغ الرجال فيحتج علي على انه
لو كان يسمع نصيحة احد كان سمع نصيحة العلماء
وطالما وعظوه وبالغوا في وعظه وهو لا يصغي
ولا يلتفت اليهم فقال له السلطان اين اخوك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1